الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4336 | الأربعاء | 5 محرم 1444 هـ | 3 أغسطس 2022 م | السنة الخامسة عشرة

دعوات للتهدئة والحوار

العراق : احتجاجات مضادة في بغداد وسط توتر سياسي

بغداد – «وكالات» : وُضعت القوات الأمنية العراقية الإثنين، في حالة تأهب بعد دعوات المنافسين السياسيين للزعيم الشيعي مقتدى الصدر الذي يسيطر أنصاره منذ السبت على مبنى البرلمان، للتظاهر وسط تصاعد التوترات السياسية في البلاد.

ونقلت مواقع التواصل الاجتماعي تأكيدات مناصري التحالف «الإطار التنسيقي» الذي يجمع فصائل شيعية موالية لإيران، إن احتجاجات أنصارهم «ليست موجهة ضد شخص أو فئة».

وتصاعد التوتر منذ عدة أيام في العراق، إذ اقتحم مناصرو التيار الصدري البرلمان مرتين، وباشروا داخله اعتصاماً السبت، رفضاً لترشيح محمد شياع السوداني، 52 عاماً، من قبل الإطار التنسيقي.

وتحسباً لخروج تظاهرة جديدة دعا لها الإطار التنسيقي، اتخذت القوات الامنية إجراءات بينها نشر عناصرها خصوصاً حول المنطقة الخضراء، وإغلاق طرق مهمة ما أدى لأزمات مرور شديدة في العاصمة.

ويعيش العراق شللاً سياسياً تاماً منذ الانتخابات التشريعية في أكتوبر (تشرين الأول) 2021. ولم تفض مفاوضات لامتناهية بين القوى السياسية الكبرى إلى انتخاب رئيس للجمهورية وتكليف رئيس للحكومة.

وأظهر الصدر الذي يملك قاعدة شعبية واسعة أنه لا يزال قادراً على تحريك الجماهير لأهدافه السياسية. وتوالت دعوات الحوار من قبل المسؤولين في الإطار التنسيقي، إلا أن مناصريهم دعوا للتظاهر الإثنين.

وانتشرت قوات الأمن في بغداد وأقامت نقاط تفتيش في المدينة، بعدما تمّ تناقل

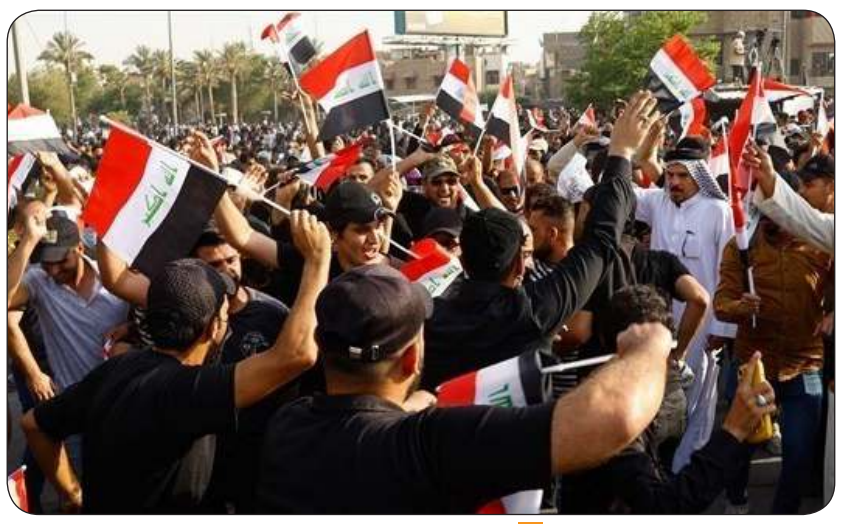
متظاهرون في العراق

رسالة تدعو إلى التظاهر عند الساعة الخامسة عصراً، على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويفترض أن تجري التظاهرة عند شارع يؤدي إلى إحدى مداخل المنطقة الخضراء الشديدة التحصين في وسط بغداد، حيث مقرات حكومية وسفارات غربية ومقر البرلمان.

ووفقاً لتعليمات تناقلتها وسائل التواصل الاجتماعي صدرت عن مناصري الإطار التنسيقي، يُمنع «الدخول الى المنطقة الخضراء».

وتؤكد التعليمات بأن الاحتجاجات «ليست موجهة ضد شخص أو فئة» و«تهدف للدفاع عن الدولة وشرعيتها ومؤسساتها».

ويجمع تحالف الإطار التنسيقي بالإضافة لدولة القانون الذي يتزعمه رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي ويعد أبرز خصوم التيار الصدري، وفصائل الحشد الشعبي وهي فصائل مسلحة شيعية دمجت مع القوات النظامية.

وأكد مصدر في مكتب المالكي الإثنين، صحة الدعوات للتظاهر والتعليمات المتداولة بهذا الخصوص.

في غضون ذلك، ذكر مصدر بارز في التيار الصدري بأن أنصار التيار سيخرجون للاحتجاج الخامسة مساء في عموم محافظات البلاد.

في البرلمان، لم يتغيّر زخم اعتصام التيار الصدري منذ أيام. صور مقتدى الصدر والشعارات الحسينية لا تزال تملأ أروقة البرلمان العراقي.

في الطابق الأرضي للبرلمان، مجموعة من الشباب يصلون أو يرددون شعارات مؤيدة لمقتدى الصدر مثل «نحن جنود ابن السيد».

عند مدخل البرلمان، يقوم منظمون بتفتيش الداخلين في الخارج، المئات أيضاً يفترشون خيما ملأت حديقة البرلمان. توزيع الطعام والماء والفاكهة مستمر. في القاعة الكبرى الخاصة بالتصويت، يجلس معتصمون على مقاعد النواب، وآخرون على كرسي رئيس المجلس.

وقال ظاهر العتابي أحد المعتصمين من البرلمان لفرانس برس «المطالب هي القضاء على الحكومة الفاسدة لا نريد تدوير نفس الوجوه»، مضيفاً «منذ 2003 حتى اليوم ... لا خدمات لا صحة لا تربية».

ويرى مناصرو الصدر في زعيمهم رمزاً للمعارضة ولمكافحة الفساد، علماً أن لتياره العديد من المسؤولين في مراكز مهمة في الوزارات.

ولجأ الصدر أمام تواصل الخلاف الى إعلان استقالة نواب التيار 73 نائباً من أصل 329 مجموعة أعضاء البرلمان، للضغط على خصومه وتركهم أمام مهمة تشكيل الحكومة.

وكان الصدر يريد بداية تشكيل حكومة أغلبية وطنية متحالفاً مع أحزاب سنية وكردية. لكن لم يتمكن من تحقيق الأغلبية الضرورية في البرلمان.

ودعا الصدر الأحد، إلى مواصلة الاحتجاج معتبراً ذلك «فرصة عظيمة لتغيير جذري للنظام السياسي»، الأمر الذي اعتبره الإطار التنسيقي دعوة «انقلاب على الشعب والدولة ومؤسساتها».

من جهته، جدّد هادي العامري الذي يتزعم إحدى فصائل الحشد الشعبي، متوجهاً إلى الإطار التنسيقي والتيار الصدري، الدعوة إلى «الحوار الجاد والبناء، للتوصل الى حلول لنقاط الاختلافات فيما بينهما».

وحذّر من «أجواء التصعيد الاعلامي من خلال البيانات والبيانات المضادة والتي تدعو الى الحشد الجماهيري، وقد تخرج عن السيطرة وتفضي الى العنف».

من ناحية أخرى دخلت اعتصامات أنصار الزعيم الشيعي مقتدى الصدر داخل البرلمان العراقي يومها الرابع، أمس الثلاثاء، فيما زادت الدعوات لحل الأزمة بين الأطراف الشيعية لإنهاء حالة المظاهرات الشعبية.

وجدد التيار الصدري استمرار حركة الاعتصام داخل البرلمان العراقي فيما دعا أنصاره في عدد من المحافظات الى إنهاء مظاهراتهم التي خرجت عصر أمس واستمرت لساعات.

وقدم مفتي الجمهورية في العراق الشيخ مهدي الصميدعي مبادرة جديدة «للتدخل وعقد جلسة قضاء وتفاهم وحلول»، وقال: «ننتظر موافقتكم على هذا الطلب العلمائي».

وخاطب الصميدعي هذه الأطراف بالقول: «نرجو قبول دعوتنا وفتح باب دار الإفتاء العراقية لكم.. للتدخل بينكم لجلسة قضاء وتفاهم وحلول ونحن ننتظر موافقتكم على هذا الطلب العلمائي متمنين منكم وضع نصب أعين ضمائركم أبناء الشعب».

وكان رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي دعا الأطراف السياسية في البلاد الليلة الماضية إلى» حوار وطني عبر تشكيل لجنة تضمّ ممثلين عن كلّ الأطراف لوضع خارطة طريق للحل».

مقتل زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري

أيمن الظواهري

«وكالات» : أفادت وسائل إعلام أمريكية عن مقتل زعيم القاعدة الإرهابي أيمن الظواهري في غارة أمريكية في أفغانستان، في ما وصفه البيت الابيض الإثنين بأنه عملية «ناجحة» ضد «هدف هام» في أفغانستان.

وكانت صحيفتا «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» وشبكة «سي ان ان» من بين وسائل الإعلام الأمريكية التي كشفت هوية هذا الهدف نقلا عن مصادر لم تسمها.

ومن المقرر أن يتحدث الرئيس جو بايدن عن العملية في كلمة تلفزيونية في وقت لاحق. وتولى الظواهري زعامة القاعدة عام 2011 بعد مقتل أسامة بن لادن الذي يعد العقل المدبر لهجمات سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة التي أودت بحياة ثلاثة آلاف مدني.

لبنان يرفض «تقاسماً ودياً» للنفط مع إسرائيل

مفاوضات ترسيم الحدود البحرية بين لبنان و إسرائيل

بيروت – «وكالات» : حقق الحراك الأمريكي في ملف مفاوضات ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل خرقاً جديداً، وصف بالـ«تقدم الهائل»، من دون أن يثمر عن توافق نهائي يعيد استئناف المفاوضات غير المباشرة بين الطرفين اللبناني والإسرائيلي في الناقورة، بانتظار عودة الوسيط الأمريكي آموس هوكشتاين مرة أخرى «قريبا إلى المنطقة للوصول إلى النتيجة المرجوة».

ونقلت صحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية أمس الثلاثاء عن رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري القول إن المسؤولين اللبنانيين لمسوا «جدية» هذه المرة في المفاوضات، كاشفا أن الموفد الأمريكي «لم يحمل طرحاً محدداً، لكننا تناقشنا في الحلول المقترحة».

وأعلن أنه أبلغ الأمريكيين بـ«إصرار لبنان على ترسيم الحدود البحرية» كممر إلزامي للحلول، في إشارة إلى الطروحات التي قدمت من إسرائيل والتي تنص على الاكتفاء بتقاسم الثروات النفطية وديا وفق صيغة تكون مقبولة من الطرفين.

وأعلن بري أن الموفد الأمريكي وعد بالعودة مع إجابات إسرائيلية خلال أسبوعين.

تونس تكشف عن اختلالات رافقت القروض والهبات المسندة للدولة

الرئاسة التونسية

تونس – «وكالات» : أعلنت الرئاسة التونسية الإثنين، عن رصد اختلالات رافقت القروض والهبات الخارجية المسندة للدولة والمؤسسات العمومية خلال العقد الأخير.

وكان الرئيس قيس سعيد طالب بعمليات جرد لهذه القروض بعد اتهامات مبطنة للحكومات، التي تولت السلطة منذ بدء الانتقال السياسي عام 2011 بالتورط في فساد مالي.

وقال سعيد في خطاباته إن حجم القروض والهبات التي تلقتها الدولة طيلة تلك الفترة لم يكن لها أثر على التنمية والأوضاع المعيشية للتونسيين.

وقال بيان للرئاسة إن التقرير الذي أعدته وزارة المالية كشف عن «عديد الاختلالات مما تسبب في تحمل ميزانية الدولة لفوائد وخسائر صرف دون موجب في عديد الحالات».

ولم يكشف البيان الرئاسي عن حجم تلك القروض أو الخسائر التي تكبدتها الموازنة.

وقال سعيد: «هذه الأوضاع لا يمكن أن تستمر ويجب وضع حدا لها وتحميل كل من تسبب في ذلك المسؤولية كاملة».

وحدد سعيد الذي ألغى البرلمان وأقال الحكومة منذ نحو عام، مكافحة الفساد كأحد أولويات عمله مع حكومة نجلاء بودن التي استلمت مهامها في أكتوبر الماضي.

ووضع سعيد دستور جديد للبلاد في استفتاء قاطعته المعارضة ويستعد لوضع قانون انتخابي تمهيداً لانتخابات برلمانية مبكرة في ديسمبر المقبل.

اتفاق بين الحكومة والحوثيين على قوائم نهائية للمحتجزين

اليمن: مقتل 57 مدنياً بانفجار ألغام من مخلفات الانقلابيين

«وكالات» : أعلن مرصد يمني مساء الإثنين، مقتل وإصابة 168 مدنياً بانفجار ألغام، منذ بدء سريان الهدنة في البلاد مطلع أبريل الماضي.

وقال المرصد اليمني للألغام في بيان: «وثقنا خلال فترة الهدنة من 2 أبريل وحتى أمس، أول أغسطس 2022، سقوط 168 ضحية من المدنيين نتيجة الألغام التي زرعها الحوثيون والمقذوفات من مخلفات الحرب في مناطق واسعة من اليمن».

وأضاف البيان «الضحايا هم 57 قتيلاً من بينهم 28 طفلاً وأربع نساء، إضافة إلى 111 جريحاً بينهم 47 طفلاً و8 نساء».

وطالب المرصد اليمني للألغام الأمم المتحدة والحكومات والمنظمات، بالضغط على ميليشيا الحوثي لتسليم خرائط الألغام، ودعم فرق التطهير ومن بين ذلك الدعم العاجل لتطهير المناطق المأهولة والزراعية التي تعرضت مؤخراً للتلوث نتيجة جرف السيول إليها كميات كبيرة من الألغام.

وبدأت الهدنة في اليمن مطلع أبريل الماضي لمدة شهرين، وتم تمديدها بداية يونيو لشهرين إضافيين، حتى مساء 2 أغسطس الجاري.

اجتماع سابق للحكومة اليمنية والحوثيين في عمان

من جهة أخرى أعلنت الأمم المتحدة مساء الإثنين، عن اتفاق الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً وميليشيا الحوثي ، على تكثيف الجهود لتحديد قوائم المحتجزين لدى الجانبين ، بشكل نهائي.

وقال بيان صادر عن مكتب المبعوث الأممي إلى اليمن هانس جروندبرغ «اختتمت اللجنة الإشرافية لتنفيذ اتفاق إطلاق سراح المحتجزين وتبادلهم بين الأطراف في اليمن، اجتماعها السادس في العاصمة الأردنية عمّان بعد 6 أيام من المشاورات لتحديد أسماء المحتجزين الذين سيتم الإفراج عنهم بناءً على الأعداد التي تم الاتفاق عليها في مارس من العام الحالي».

وأفاد البيان الذي تلقت وكالة الأنباء الألمانية (د. ب. أ) نسخة منه، بأنه» شارك في تيسير الاجتماع مكتب المبعوث الخاص للأمين العام إلى اليمن واللجنة الدولية للصليب الأحمر».

وأشار البيان إلى أن» الأطراف (الحكومة وجماعة الحوثي) اتفقت على تكثيف الجهود لتحديد قوائم المحتجزين بشكل نهائي، وتوحيدها من قبل جميع الأطراف في أقرب وقت ممكن».

ولفت إلى أنه « تحقيقاً لهذه الغاية، تم الاتفاق أيضاً على تسهيل زيارات اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى مراكز الاحتجاز للمساعدة في التحقق من الهويات».

ذكر البيان أن» الأطراف اتفقت كذلك على إنشاء لجنة مشتركة بينها لدعم عملية التحقق من هوية أسماء المحتجزين المدرجة في القوائم».

ومن المتوقع أن تجتمع الأطراف في الأسابيع المقبلة بعد إحراز مزيد من التقدم حول القوائم، حسب البيان.

من جانب آخر أعلنت منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة الإثنين، أن 8 ملايين يمني يعانون من مشاكل نفسية، جراء النزاع المستمر منذ ثماني سنوات.

وقالت المنظمة الأممية في تقرير لها إن « الأمراض النفسية تعد من أكثر الحالات الصحية شيوعاً في اليمن».

وأضافت أن «التقديرات تشير إلى أن حوالي 8 ملايين يمني – أكثر من واحد من كل أربعة أشخاص – يعانون من مشاكل عقلية ونفسية اجتماعية، تفاقمت بسبب النزاع المسلح والنزوح القسري والبطالة ونقص الغذاء وغيرها من الظروف القاسية».

وتحدثت المنظمة عن أن» النزاع المسلح في اليمن المستمر منذ ثماني سنوات والاقتصاد المنهار، أدى إلى شل المرافق الصحية وتفاقم الأمراض النفسية التي تؤثر على جميع فئات المجتمع».